حرف الزاي

زكريا أحمد البري(*)
(٠٠٠ - ١٤١١هـ)

فقيه، كاتب، وزير.

يعد أحد المتخصصين في الفقه الإسلامي والأحوال الشخصية، وله مؤلفات عدة في هذين المجالين، فضلاً عن مئات الدراسات التي نشرت في مختلف الصحف والمجلات العربية.

وفضلاً عن توليه منصب وزير الأوقاف، فقد عمل أيضًا رئيسًا لقسم الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق بجامعة القاهرة، وأستاذًا زائرًا في جامعات السوربون، الكويت، قطر، الخرطوم، أم درمان، وصنعاء.

توفي عن عمر يناهز السبعين عامًا.

من آثاره:

- **«الفقه الإسلامي: أطواره في الماضي والحاضر والمستقبل»**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ، ٤٨ ص. (بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي؛ ١٩).

- **«أحكام الأولاد في الإسلام»**. القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الدار القومية، ١٣٨٤هـ، ١٠٢ ص. (المكتبة العربية: التعريف بالشريعة الإسلامية؛ ٦).

زكريا بيلا = زكريا بن عبد الله بن حسن الأندونيسي ثم المكّي (ت ١٤١٣هـ).

زَكَرِيًّا بِيلا(**)
(١٣٢٩ - ١٤١٣هـ)

الشيخ العلاّمة زكريا بن عبد الله بن حسن بن زينل بيلا الأندونيسي الأصل ثمّ المكّي.

ولد بمكة المكرّمة، ونشأ بها بتوجيه من والديه، فأبوه هو العالم الفاضل الشيخ عبد الله بن حسن بيلا (ت ١٣٥٦هـ) وقد حضر دروسه، وكانت والدته سارة بنت يوسف كردي تشجّعه على طلب العلم، ثم ألحقه أبوه بالمدرسة الهاشمية الابتدائية، ثم في سنة ١٣٤٤هـ، بالمدرسة الصولتية، فقرأ على شيوخها، وحضر دروس المسجد الحرام.

ثم تخرج عام ١٣٥٣هـ من المدرسة الصَّوْلَتِيَّة، وحمل وسام الشرف والمجد، وصار أحد مدرّسيها بِقِسْمَيْها الثانوي والعالي، وفي عام ١٣٥٤هـ أجيز بالتدريس في المسجد الحرام في الحديث، والفقه وأصوله وقواعده، والعربية.

من شيوخه: حسن بن محمد المشّاط (ت ١٣٩٩هـ)، وعبد الله نيازي النمنكاني البخاري (ت ١٣٦٣هـ)، وعمر بن حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ)، ومحسن بن علي المساوي (ت ١٣٥٤هـ)، ومختار بن عثمان محنوم السمرقندي البخاري (ت ١٣٦٧هـ)، وهاشم بن عبد الله شطا (ت ١٣٨٠هـ)، وعمر بن أبي بكر باجنيد (ت ١٣٥٤هـ)، وأبو بكر بن سالم البار (ت ١٣٨٤هـ)، ومحمد عبد الله بافيل الحضرمي (ت

(*) الفيصل ع ١٧٢ (شوال ١٤١١ هـ) ص: ١٢.

(**) عمر عبد الجبار في جريدة البلاد ١٣٧٩/١٠/٢٧ هـ، وعبد الرحمٰن المغربي في جريدة المدينة ١٤١٣/٢/٢١ هـ، ومحمود سعيد ممدوح في «تشنيف الأسماع» ص: ٢١٩، وعاتق بن غيث البلادي في «نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين»: ١/١٨٧.

١٣٥١هـ)، ومحمد علي بن حسين المالكي (ت ١٣٦٧هـ)، وسالم شفى (ت ١٣٦٨هـ).

وأجازه إجازة عامّةً كلٌّ مِن: عبد الستّار الدِهلوي (ت ١٣٥٥هـ)، وعبد الله غازي (ت ١٣٦٥هـ)، وعبد القادر شلبي (ت ١٣٦٩هـ)، ومحمد عبد الحي أبو خضير المدني (ت ٠٠٠هـ)، ومُلاّ عبد الرحمٰن بن عبد الكريم بخش الهندي (ت ١٣٦٨هـ)، وعمر بن حسين الداغستاني (ت ١٣٦٥هـ)، ومحيي الدين بن صابر القاشي البخاري (ت ١٣٦٩هـ)، ومحمد ياسين الفاداني (ت ١٤١٠هـ)، ومحمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ)؛ ومحمد يوسف البنوري (ت ١٣٩٧هـ)، ومحمد بدر عالم (ت ١٣٨٥هـ)، وزكريا الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ)، ومحمود بن محمد رشيد العطار الدمشقي (ت ١٣٦٢هـ)، وإبراهيم الغلاييني (ت ١٣٧٧هـ)، وعيسى البيانوني الحلبي (ت ١٣٦٢هـ)، ومحمد بن عوض بافضل التريمي (ت ١٣٦٩هـ)، وغيرهم كثير.

له عدّة تآليف منها:

- **«منظومة قواعد الإعراب».**
- **«إعلام ذوي الاحتشام باختصار إفادة الأنام بجواز القيام لأهل الفضل والاحترام.**
- **«نظم الأزهار الوردية في علم الفرائض».**
- **«المختصر في حكم الإحرام من جدة».**
- **«أسنى التقريرات في شرح نظم الورقات».**
- **«الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان».**
- **«الدر المقبول في نظم لبّ الأصول».**
- **«النزهة العلية في الأخلاق البهية».**
- **«تقييد الفوائد على خلاصة القواعد».**
- **«القول المُيَسَّر في استقبال الحَجَر».**
- **«الحُلَل السندسية في الصلاة على خير البريّة.**
- وله أيضًا تعليقات ومقدّمات لمؤلّفات كثيرة.

زكريا الكاندهلوي = محمد زكريا بن محمد يحيى الهندي (ت ١٤٠٢هـ).

زكي الموصلي(*)
(١٢٩٧ ـ ١٤٠٢هـ)

صوفي، معمّر.

زكي بن عبد الرحمٰن بن عبد الرحمٰن أيضًا ابن درويش بن أحمد بن أسعد الموصلي الشيباني الدمشقي الشافعي.

سلك في الطريقة الموصلية القادرية، بمشربها الأشعري.

عمل في تجارة الأغنام والصوف والحبوب والألبان زمنًا طويلاً في حوران وجبل العرب والجولان. كما عمل في الطباعة. وحجّ مرارًا.

صوفي فاضل، دمث الأخلاق، وكانت له أياد بيضاء في خدمة الأقارب والأصدقاء.

توفي يوم السبت ١١ شوال ١٤٠٢هـ، المصادف ٣١ تموز ١٩٨٢ م، وصلي عليه عقب صلاة الظهر في جامع منجك بالميدان، ودفن في تربة الأسرة بزاويتها.

زكي النقاش(**)
(١٣١٤ ـ ١٤٠٨هـ)

مؤرّخ، كاتب.

ولد في بيروت.

ختم القرآن الكريم في سن الثامنة. وفي مدرسة القديس يوسف للراهبات ثم في المدرسة البطريركية تمكن من العربية والفرنسية، وفي المدرسة اليسوعية ـ التي أصبحت جامعة ـ قضى ثلاث سنوات حتى توقفت بسبب الحرب العالمية الأولى، فالتحق بالجامعة الأمريكية، وتخرّج منها عام ١٩٢٢ م حاملاً شهادة بكالوريوس في التاريخ والتربية.

واختارته مدرسة النجاح النابلسية (١٩٢٣ ـ ١٩٢٨) أستاذًا للتاريخ واللغة الإنجليزية، وتأثّر به

(*) «نهاية المطالب»: ١٠٩، و«تراجم الأعيان»: ١٧٢ ـ ١٧٥، ٤٢٩/٣.
و«الموسوعة الموصلية» (خ)، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ:

(**) الأخبار ع ١١٢٤٣ (١٩٨٨/٥/٢٧ م) بقلم اكرم زعيتر.

الطلاب هناك، حيث كان يتّقد حماسة قومية وغيرة إسلامية، وكان خطيبًا مفوّهًا. وعاد ليدرِّس في جمعية المقاصد الخيرية في بيروت، وفي عام ١٩٣٩ م اتجه إلى بغداد، وبقي هناك ثلاث سنوات يدرِّس التاريخ، وعاد ليدير كلية المقاصد والتفتيش في مدارسها.

نال الماجستير من الجامعة الأمريكية عن موضوع «العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين العرب والإفرنج خلال الحروب الصليبية»، والدكتوراه من جامعة القاهرة عن أطروحته «فرقة الحساسين» وهي المعروفة خطأ ـ حسب اجتهاده ـ بـ «فرقة الحشاشين» ـ وأثرها في السياسة والاجتماع.

أقيمت عليه دعوى وهو في مصر بتهمة إثارة النعرات الطائفية، لكن قاضيًا نصرانيًّا أصدر حكمه ببراءته، وذلك عندما ألّف كتابًا بالغ الأهمية عنوانه «**التبشير وسيلة من وسائل الاستعمار**» وقد منحه المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين في مصر الجائزة الأولى في المسابقة التي نظمها للموضوع.

وكان يتابع بدون هوادة ما يصدر من كتب مدرسية في التاريخ والتربية، ويلفت نظر الرأي العام والمسؤولين إلى ما كان يحتوي بعضها من مغالطات بسوء نية من حيث التوجيه الوطني والعداء لـ «العروبة».

وقد اشترك مع زميله الدكتور عمر فروخ في تأليف «**سلسلة تاريخ سورية ولبنان**» من منطلق «قومي».

ولما نشر بشارة الخوري ـ رئيس لبنان ـ مذكراته بعنوان «حقائق لبنانية» نشر المترجم له دراسة تحليلية ونقدًا موضوعيًّا لها في كتاب عنوانه «**لبنان بين الحقيقة والظلال**».

وله أيضًا:

ـ «**الجغرافيا الإقليمية الاقتصادية: حوض البحر الأبيض المتوسط**» (بالاشتراك مع محمد إسماعيل إبراهيم). (ط) مزيدة ومنقحة. بيروت: مكتبة منيمنة، ١٣٩٠هـ، ٣١٦ ص.

ـ «**تاريخ العرب المصور**». (بالاشتراك مع عمر فروخ) (ط ٢) بيروت: المكتب التجاري، ١٣٨١هـ.

الزمزمي الغماري = محمد الزمزمي بن محمد بن الصِدِّيق الطنجي (ت ١٤٠٨هـ).

أبو زهرة = محمود أبو زهرة المصري (ت ١٤٠٤هـ).

زين العابدين سجاد الميرتي(*)
(٠٠٠ ـ ١٤١١هـ)

من أنشط أعضاء جمعية علماء الهند والعاملين فيها.

شغل منصب رئيس القسم الديني بالجامعة الملّية الإسلامية في دهلي إلى مدة. وكان عضو مجلس الشورى لدار العلوم ديوبند، وعضو المجلس التنفيذي لندوة العلماء.

أنجز كتبًا ومؤلفات عديدة، وأصدر مجلة إسلامية باللغة الأوردية، وله كتاب في اللغة بعنوان «**القاموس الجديد**» نال رواجًا كبيرًا بين أوساط الطلاب والمدرسين في المدارس الإسلامية.

توفي في شهر رمضان.

(*) البعث الإسلامي مج ٣٦ ع ٣ (ذو القعدة ١٤١١ هـ) ص: ١٠٠.